فاعلية بطاقة ملاحظة مقترحة في الكشف عن بعض مهارات التفكير الناقد

لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بولاية الخرطوم

د. خالدة محمد محمود عبد الرحمن

The effectiveness of a proposed observation card in revealing some critical thinking skills of Students of the basic education stage

in Khartoum State

Dr. Khalida Mohammed Mahmoud

1442 - 2021م

Abstract

The study aimed at designing a proposed observation card and recognizing its effectiveness in revealing the critical thinking skills of pupils in the basic education stage in the state of Khartoum. Its importance comes in that it is an extension of studies in revealing the critical thinking abilities of children in Sudan - despite its scarcity - and the card may contribute The proposed observation is the development of methods and means of evaluating critical thinking, especially in light of the lack of basic education curricula in Sudan for detection tools that are suitable for the culture of the region and the study aims mainly to know the effectiveness of the observation card as a tool to identify critical thinking skills Critic (knowledge of assumptions - interpretation - evaluation of discussions - deduction - conclusion) and the total score of

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

students of the basic education stage in the state of Khartoum, and knowledge of the differences in performance averages between the observation card and the Watson and Glaser test for critical thinking skills as criterion test and the study was limited to a sample Of (128) male and female basic education stage students in Khartoum state. The researcher used the observation form along with the Watson and Glaser test as a criterion test. The objective limits are limited to skills of knowledge of assumptions - interpretation - evaluation of discussions - deduction – conclusion And the overall score for students of basic education stage in Khartoum State, and knowing the differences in the performance averages between the observation card and the Watson and Glacier test for critical thinking skills as a criterion test. followed With this descriptive and analytical method, which is concerned with studying Relationships and shows the differences between the variables by collecting and analyzing data according to known methods of analysis, and proposing a basic hypothesis: There is a correlational relationship of statistical significance between the observation card on the axes (knowledge of assumptions - interpretation - evaluation of discussions - deduction - conclusion) and the total degree, in the middle Students of the basic education stage in Khartoum state and between the Watson and Glacier test for critical thinking as a criterion test and for data processing the researcher used statistical packages for social sciences (spss) and the results resulted in no statistically significant differences between the students'

www.manaraa.com

average performance in critical thinking skills (knowledge of assumptions - interpretation - Debates Calendar - Inference - Conclusion) and the overall score on the observation form with Watson's test Glaser as a criterion test, and there were no differences between the students 'averages on the skill of knowledge of assumptions and interpretation, discussion evaluation, deduction and conclusion separately, and on the overall score on the note card and the Watson and Glacier test as a criterion test.Based on the results, the researcher recommended that goal of designing evaluation tools and the detection of critical thinking skills be included in the objectives of the curricula at the basic education stage.

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى تصميم بطاقة ملاحظة مقترحة والتعرف على فاعليتها في الكشف عن بعض مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الاساسي بولاية الخرطوم ،

وتأتي أهميتها في انها امتداد للدراسات في الكشف عن قدرات التفكير الناقد لدي الأطفال في السودان – رغم ندرتها – وقد تسهم بطاقة الملاحظة المقترحة في تطوير طرق ووسائل تقويم التفكير الناقد وخاصة في ظل افتقار مناهج التعليم الأساسي في السودان إلى ادوات للكشف التي تلائم ثقافة المنطقة. وتهدف الدراسة بشكل اساسي إلى معرفة فاعلية بطاقة الملاحظة كأداة للتعرف على مهارات التفكير الناقد (معرفة الافتراضات – التفسير – تقويم المناقشات – الاستنباط – الاستنتاج) والدرجة الكلية ، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم ، ومعرفة الفروق في متوسطات الأداء بين بطاقة الملاحظة واختبار واتسون وجليسر لمهارات التفكير الناقد كاختبار محكي واقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم من الذكور والإناث واستخدمت الباحثة استمارة الملاحظة الى جانب اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي و تقتصر الحدود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوعية على مهارات (معرفة الافتراضات – التفسير – تقويم المناقشات – الاستنباط – الاستنتاج) ولمعرفة الفرق في أداء التلاميذ على مهارات التفكير الناقد في بطاقة الملاحظة واستخراج الصدق المحكي لها مع اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي ؛متبعة بذلك المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بدراسة العلاقات ويبين الفروق بين المتغيرات من خلال جمع البيانات وتحليلها وفق طرق التحليل المعروفة ، وطرح فرضية اساسية هي : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بطاقة الملاحظة على محاور (معرفة الافتراضات – التفسير – تقويم المناقشات – الاستنباط – الاستنتاج) والدرجة الكلية، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وبين اختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد كاختبار محكي.

ولمعالجة البيانات استخدمت الباحثة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بطاقة الملاحظة على محاور (معرفة الافتراضات – التفسير – تقويم المناقشات – الاستنباط – الاستنتاج) والدرجة الكلية، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وبين اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي ، كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة معرفة الافتراضات ،و مهارة التفسير و مهارة تقويم المناقشات و مهارة الاستنباط و مهارة الاستنتاج كل على حدى وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم ، وبين اختبار اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي. وانطلاقا مما اسفرت عنه النتائج اوصت الباحثة بإدراج هدف تصميم ادوات التقييم والكشف عن مهارات التفكير الناقد ضمن أهداف المقررات الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي، وضمن مناهج كليات التربية واعداد المعلمين.

المقدمة

التفكير الناقد من الموضوعات الاساسية في التربية وعلم النفس، ومن المتطلبات الاساسية لتحقيق التقدم والنجاح في التعلم والتعليم ، مما جعل البعض يعتبره بمثابة قاعدة معرفية تقود عمليات حل المشكلات بكفاءة، واتخاذ القرارات السليمة (السرور ،2002) ويعود الاهتمام بحركة التفكير الناقد في التربية في مطلع الثمانينات وبالتحديد عندما قامت جامعة ولاية كاليفورنيا بإصدار إعلان يطالب بتنمية وتعليم التفكير الناقد مفاده " إدخال التفكير الناقد في التعليم، من أجل فهم العلاقة بين اللغة والمنطق و الذي يدي بدوره إلى تعزيز القدرة على التحليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنقد، والدفاع عن الأفكار ، والاستدلال الاستقرائي، والاستدلال الاستنباطي، للوصول إلى النتائج الحقيقية أو المنتقدة على أساس استنتاجات صحيحة تتطابق مع ما يجب معرفته وما نؤمن به (سعد، 2001، 22) وقد أدى ارتباط التعليم بمصطلح التفكير الناقد؛ إلى ظهور مفهوم التعليم الناقد والتربية الناقدة وعليه فإن عصر العولمة أفرز تحديات تربوية متعددة ،تتصل بالتفكير الناقد، ومهاراته المختلفة من حيث الكشف عن المغالطات، والتعرف على عدم الاتساق في مسار التفكير والاستنتاج، والتمييز بين الحقائق القابلة للإثبات والافهميات القيمية، والكشف عن التحيز، وتقدير مصداقية مصدر المعلومات، والتعرف على الافهميات والحجج والمعطيات الغامضة، والكشف عن المسلمات والافتراضات (تيغزة،٢٠٠٤) وبذلك يقف التفكير الناقد في مواجهة الكثير من أساليب التفكير الهدامة في المجتمع كالانغلاق الفكري، والتطرف في الرأي، والاتجاهات التعصبية نحو موضوع ما، وأحادية الرؤية ويعفانة البعض انخفاض مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب إلى أن ما يقوم به المعلمين داخل الفصل يقتصر على نقل المحتوى الأكاديمي في تخصصات متنوعة ، أي بماذا نفكر ،بينما الطريقة الصحيحة يفترض أن تكون مبنية على الفهم والتقويم للمادة العلمية أي كيف نفكر (Marcia,1997) وفي هذا السياق نشطت البحوث في مجال تنمية مهارات التفكير، نتيجة للتقدم الكبير في شتى النشاطات الحياتية، وظهرت الحاجة الماسة إلى تعليم التفكير في المدارس والجامعات وبخاصة المتعلق بسبل تنمية مهارات التفكير الناقد إلى الثقافة العربية، وتكوين قاعدة بحثية لهذا النوع من النشاط المعرفي في هذا العصر الذي انتشرت فيه الوسائط الإعلامية، وراجت فيه الشائعات، فلابد للفرد من أن يكون قادراً على التفكير الناقد (الحموري والهر ، 1998) وقد امكن التدريب على التفكير الناقد من خلال برامج الحاسب الالي محاكية معرفية تساعد في الكشف والتعرف على ابعاد التفكير الناقد لما تقوم به من تحسين التحصيل الدراسي ومواجهة تحديات العصر بل وتنمية التفكير الناقد (بهجات ، 2005) . ولما كانت التربية الحديثة تركز على إكساب المتعلم مهارات تفكير متنوعة ، وبخاصة فيما يتعلق بمهارات الاستنباط ، والاستنتاج ، واختبار الفرضيات ، وتقييم الموقف التعليمي ، والتنبؤ بالحلول الممكنة دون تحيز في الحكم على النتائج المستخلصة ، فإنه من الضروري أن تسعى مناهجنا الحالية إلى اكساب هذه المهارات ، والذي تعد ركيزة أساسية لتقدم أي مجتمع حضاري ، وأن تأخذ وزارة التربية والتعليم هذا النمط من التفكير هدفا رئيسيا لتحقيقه لدى طلابها ، وذلك حتى لا يكون تفكيرهم مرتبطا بأنماط تفكير تابعة أو مقلدة للآخرين (عفانة، 1998 ، 42).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اولا : مشكلة البحث

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:-

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بطاقة الملاحظة على محاور (معرفة الافتراضات – التفسير – تقويم المناقشات – الاستنباط – الاستنتاج) والدرجة الكلية، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وبين اختبار اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة معرفة الافتراضات، وبين اختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد كاختبار محكي ؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة التفسير، وبين اختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد كاختبار محكي ؟

4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة تقويم المناقشات ، وبين اختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد كاختبار محكي ؟

5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة الاستنباط ، وبين اختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد كاختبار محكي ؟

6- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة الاستنتاج ، وبين اختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد كاختبار محكي ؟

ثانيا :اهمية البحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتحقيق الاهداف المرتبطة بالتقدير الموضوعي لمستويات الاداء الحقيقي ومن ثم ضبط الاحتياجات الحقيقية للمعلمين في التعليم في السودان في تقويم مهارات التفكير رأت الباحثة ضرورة تطوير اساليب تقويم اضافية بما يلائم اهداف التربية واستحداث ادوات تقدير متمثلة في بطاقة ملاحظة للحكم على مهارات التفكير الناقد وعدم الاعتماد على وسيلة واحدة في التقدير . ويعتبر البحث امتدادا للدراسات في التفكير الناقد والكشف عن مهاراته لدي تلاميذ التعليم الاساسي في السودان – رغم ندرتها – وقد تسهم بطاقة الملاحظة المقترحة في تقديم نموذج لتقييم مهارات التفكير الناقد لتلاميذ التعليم الأساسي في السودان، مما يساعد المسئولين للاستفادة منها في تطوير طرق ووسائل تقويم التفكير الناقد وخاصة في ظل افتقار مناهج التعليم الأساسي في السودان إلى ادوات للكشف عن هذا النمط من انماط التفكير والتي تلائم ثقافة المنطقة ، كما يعد البحث اضافة الى ادوات الكشف والتقييم في القياس النفسي .

ثالثا : أهداف البحث

يهدف البحث الى الاتي :

1- التعرف على العلاقة بين بطاقة الملاحظة واختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي كأدوات للكشف عن مهارات التفكير الناقد.

2- التعرف على العلاقة بين المتوسطات في الاداء على مهارة معرفة الافتراضات من خلال الكشف ببطاقة الملاحظة واختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

3- التعرف على العلاقة بين المتوسطات في الاداء على مهارة التفسير من خلال الكشف ببطاقة الملاحظة واختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

4- التعرف على العلاقة بين المتوسطات في الاداء على مهارة تقويم المناقشات من خلال الكشف ببطاقة الملاحظة واختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي

5- التعرف على العلاقة بين المتوسطات في الاداء على مهارة الاستنباط من خلال الكشف ببطاقة الملاحظة واختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- التعرف على العلاقة بين المتوسطات في الاداء على مهارة الاستنتاج من خلال الكشف ببطاقة الملاحظة واختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

رابعا : حدود البحث

يقتصر البحث على الجوانب الآتية:

الحدود المكانية : مدارس التعليم الاساسي بولاية الخرطوم / محلية الخرطوم وسط / السودان

الحدود البشرية :عينة من تلاميذ الصفين السادس والسابع بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم من الذكور والإناث من مدرستين من مدارس محلية الخرطوم

الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2020-2021م في الفترة من 2020/9/1م وحتى 2021/3/1م

الحدود الموضوعية : تقتصر الحدود الموضوعية على مهارات التفكير الناقد متمثلة في مهارة معرفة الافتراضات – التفسير – تقويم المناقشات – الاستنباط – الاستنتاج.

خامسا :منهج البحث

ينتمي هذا البحث الى الدراسات الوصفية التي تهدف الى تقرير الظاهرة يغلب عليها صفة التحديد لأغراض تحقيق اهداف البحث والاجابة على الاسئلة المطروحة من خلال دراسة العلاقات وبيان الفروق بين المتغيرات من خلال جمع البيانات وتحليلها وفق طرق التحليل المعروفة ومن ثم استخلاص النتائج حيث ان المنهج المستخدم في الدراسة ارتباطي مقارن تنبؤي.

سادسا : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية السودان – ولاية الخرطوم – محلية الخرطوم (وحدة الخرطوم وسط) من الذكور والإناث ضمن الفئة العمرية (11-12) سنة. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة حيث لجأت الباحثة الى طريقة القرعة بكتابة الاسماء وسحب العينة المطلوبة للدراسة وتكونت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من (128) تلميذ وتلميذة (64) إناث و(64) ذكور من مدرستين من مدارس محلية الخرطوم من الصفين السادس والسابع والجدول التالي يوضح توزيع عينة البحث

جدول (1) يبين توزيع عينة البحث

مدرسة شريفة سالم بنات		مدرسة عبد المنعم (1) بنين		المجموع
الصف		الصف		
السابع	16	السابع	16	64
السادس	15	السادس	17	
الصف		الصف		
السادس	16	السادس	16	64
السابع	15	السابع	17	

سابعا : مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية

اختبار جليسر وواتسون لمهارات التفكير الناقد :

يعود الفضل في تصميم الاختبار إلى واطسون وجليسر Wotson& Glasser (1964) وهو من اكثر الاختبارات شيوعا ويتكون من خمس مهارات هي معرفة الافتراضات والاستنتاج والاستقراء وتقويم الحجج والتفسير وتتكون كل مهارة من عدد من المواقف تتطلب اتخاذ قرار بشأنها .ويتم تصحيح الاختبار وفقاً لمعايير التصحيح المرفقة، وذلك بحصول الإجابة الصحيحة على درجة، بينما الإجابة الخاطئة تحصل على صفر (تيغزة، 63 ، 2004م) .

التفكير الناقد :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هو عبارة عن عملية تبني قرارات واحكام قائمة على اسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة والتي تم مناقشتها بأسلوب عملي بعيدا عن التحيز والمؤثرات الخارجية التي تفسد تلك الوقائع وتجنبها الدقة او تعرضها الى تدخل محتمل للعوامل الاتية (عفانة ووليم، 2003، 46) ويعرفه اينز بانه تفكير تأملي معقول يؤثر على اتخاذ القرار فيما يعتقد به او يؤديه لتطوير التفكير والسيطرة عليه (سعادة، 2003، 86) وتتمثل مهارات التفكير الناقد في البحث الحالي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس واتسون وجليسر للتفكير الناقد.

استمارة الملاحظة :

تعرف الملاحظة بانها الانتباه لأمر معين عن طريق الملاحظة واكتساب المعرفة والخبرة وهي نموذج معد لمراقبة السلوك المرتبط بظاهرة معينة . كما انها اجراء منظم لقياس ناط ذهني او حسي للتعرف على طبيعة الظاهرة بغرض الفهم والتفسير بشكل صحيح (الشيخ واخرون، 2009م ، 188) وبطاقة الملاحظة في البحث الحالي هي استمارة تتضمن المؤشرات الدالة على المهارات الفرعية لمهارات معرفة الافتراضات وتقويم المناقشات والاستنتاج والتفسير والاستنباط والتي تمثل المهارات الرئيسية للتفكير الناقد.

فاعلية :

هي العمل الذي ينجز الهدف الذي تم تحديده مسبقا ودرجة التطابق بين الاهداف التطبيقية والتنظيمية والنتائج المتحققة (أبو حطب وامال ، 2000، 147).

الاطار النظري

التفكير الناقد:

يعتبر التفكير الأداة التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر، ومن خلال التفكير تتكون معتقدات الفرد، وميوله، ونظرته لما حوله، وعليه فان اهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها لكي تفيد منهم الإفادة المثلى(أبو حطب وامال ، 2000 ، 78)ويعد التفكير الناقد من القضايا التربوية المهمة، بل أنه سمة أساسية لتحقيق التقدم والنجاح في القرن الحادي والعشرين (Ennis,1992) مما جعل البعض يعتبره بمثابة قاعدة معرفية (Base Knowledge) تقود عمليات حل المشكلات بكفاءة، واتخاذ القرارات السليمة (السرور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

،2002). وتعود جذور الاهتمام بحركة التفكير الناقد في التربية في مطلع الثمانينات وبالتحديد عندما قامت جامعة ولاية كاليفورنيا بإصدار إعلان يطالب بتنمية وتعليم التفكير الناقد مفاده " إدخال التفكير الناقد في التعليم، من أجل فهم العلاقة بين اللغة والمنطق التي تؤدي بدورها إلى تعزيز القدر ة على التحليل ، والنقد، والدفاع عن الأفكار ، والاستدلال الاستقرائي، والاستدلال الاستنباطي، للوصول إلى النتائج الحقيقية أو المنتقدة على أساس استنتاجات صحيحة تتطابق مع ما يجب معرفته وما نؤمن به(Sstpe ,1992) ويشير مفهوم التفكير الناقد الى أنه تفكير تأملي حيث ينظرو يتضمن ثلاث جوانب هي التقصي المنطقي والاستدلالي وتطبيق المعرفة والخبرة وقد ورد في

(Ennis,1992) الى ان التفكير الناقد يتطلب نوعين من الحكم الاول معقولية الاسس التي تطلبها الحكم والثاني كيفية التوصل من هذه الاسس الى الاعتقاد مما يتطلب استخدام مهارات متعددة من قبيل الاستنباط والاستقراء يمكن تأصيل كلمة التفكير الناقد من خلال الرجوع إلى الكلمة الإنجليزية Critical حيث نجد أنها مشتقة من الأصل اللاتيني Criticus أو اليونانيKritikos والذي يعني ببساطة القدرة على التمييز أو إصدار الأحكام ، وقد يفسر هذا المدلول اللغوي للكلمة اليونانية النظرة التقليدية القديمة للتفكير التي أرسى قواعدها وتبناها الفلاسفة الثلاثة سقراط وأفلاطون وأرسطو ، وتتلخص تلك النظرة في أن مهارات التحليل والحكم والمجادلة كافية للوصول إلى الحقيقة ، كما قد يكون مفهوم التفكير الناقد في الأدب التربوي المعاصر متأثراً بهذه النظرة التقليدية للتفكير . إن التفكير الناقد هو أحد أنماط التفكير التي يستخدمها الفرد في أمور حياته اليومية وهو ضروري لصور التفكير الأخرى كالتفكير الابتكاري والتفكير العلمي وغيرها ، وقد ورد التفكير الناقد في الكثير من الدراسات الخاصة والمتعلقة بموضوع التفكير ، كما ورد له أيضا الكثير من التعريفات في العديد من المراجع وكتب الأدب التربوي ، ومن هذه التعريفات الواردة لهذا النوع من التفكير جاء في (السرور، 2002 ، 108 . 109) :

أ– أن التفكير الناقد هو تفكير مركب مرتبط بعدد غير محدود من السلوكيات في عدد غير محدود من المواقف أو الموضوعات وله ارتباط بمفاهيم أخرى كالمنطق وحل المشكلة والتعلم ونظرية المعرفة

ب – أن التفكير الناقد هو التريث في إعطاء الأحكام لحين التحقق من أمرها وأنه يتكون من عناصر تشتمل على صياغة تعميمات بحذر والنظر الحاذق في الاحتمالات والبدائل وتعليق الحكم لحين وأدلة كافية . بينما جاء في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(بروكفيلد، 1993 ، 73)أن التفكير الناقد هو تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل ، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنباط والاستنتاج ، والتفكير الناقد هو عملية تقويمية تستخدم قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات ، كما يعد عملية عقلية مركبة من مهارات وميول وقد ورد في المصادر التالية : (ابراهيم ، 2005 : 369 . 372) ، (نبهان، 40 : 2001 43) ، (فهمي، 2004 ، 7 ، 14 . 18 ،) العديد من التعريفات للتفكير الناقد سواء للباحثين والمؤلفين أنفسهم أم لباحثين ومؤلفين آخرين ، من هذه التعريفات ما اورده (ابراهيم، 2005 : 369) التفكير الناقد هو مهارة التمييز بين الفرضيات والتعميمات ، وبين الحقائق والإفهميات ، وبين المعلومات المنقحة وغير المنقحة والثاني .أن التفكير الناقد وهو العمليات العقلية والإستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لكي يصدر أحكاما ويتخذ قرارات ويعطي تفسيرات لما يراه في المواقف المختلفة ، وهو يتضمن مهارات بعينها، وقد جاء في (سعد، 2001 : 52) أن التفكير الناقد هو سلوك ظاهر للفرد في موقف معين يقتضي فيه إصدار الحكم أو سلوك عملي إزاء موضوع معين في هذا الموقف على ضوء ما يتوفر للفرد من بيانات ووقائع. و ورد (عفانة ووليم ، 2003 ، 46)أن التفكير الناقد هو عبارة عن عملية تبني قرارات وأحكام قائمة على أسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة والتي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيداً عن التحيز أو المؤثرات الخارجية التي تفسد تلك الوقائع أو التعارض او التحيز أو إلى تدخل محتمل للعوامل الذاتية. ويشير (Baillins,1999) إلى التفكير الناقد على أنه التفكير في تفكيرك بينما أنت تفكر لكي ترقى بتفكيرك إلى الأفضل وإلى التحسين الذاتي ، بحيث يكون هذا التحسين من خلال استخدام معايير يتم من خلالها تطوير الفرد لتفكيره الدائم والمستمر كما يعتبر التفكير الناقد موازي للتفكير المجرد عند بياجيه ويتألف من ثلاث مكونات هي : صياغة التعميمات بحذر– النظر والتفكر في الاحتمالات والبدائل – . تعليق الحكم على الشيء أو الموقف لحين توافر معلومات وأدلة كافية. ويعرفه بانه عملية منتظمة ونشطة لفهم وتقييم المناقشات ، ومناقشة توفر التأكيد فيما يتعلق بخصائص موضوع أو العلاقة بين موضوعين أو دليل لدعم أو دحض التأكيد ، ويعترف المفكرون النقديون أنه لا توجد طريقة صحيحة واحدة لفهم وتقييم المناقشات وأن كافة المحاولات ليست بالضرورة ناجحة أو صائبة (عفانة ووليم، 2003 ، 46) وهو عبارة عن عملية تبني قرارات واحكام قائمة على اسس الموضوعية تتفق مع الوقاع الملاحظة والتي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيدا عن التحيز والمؤثرات الخارجية التي تفسد تلك الوقائع او تجنبها الدقة او تعرضها الى تدخل محتمل للعوامل الذاتية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفه التربويون بانه القدرة على تقييم المعلومات وفحص الآراء والاخذ بالاعتبار وجهات النظر المختلفة حول الموضوع قيد البحث (السرور ، 2000، 305) اما لينز فيرى ان التفكير الناقد تفكير تأملي يركز على اتخاذ القرار فيما يعتقد به او يؤديه لتطوير التفكير والسيطرة عليه وهو تعريف ينصب على الهدف الشخصي من وراء التفكير الناقد (Clauson,1997,47) والتفكير يتطلب استخدام المستويات المعرفية الثلاث في تصنيف بلوم وهي التحليل والتركيب والتقويم ويعبر جون ديوي عن جوهر التفكير الناقد في كتابه كيف نفكر بالقول (إنه التمهل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر ويرى (Marica,1997,58) أن التفكير الناقد يعني تكوين عادة الامتناع عن إصدار الأحكام إلا إذا اكتملت الأدلة ، وعدم إصدار الأحكام بناءعلى أساس الميول الخاصة ، وتجنب أخطاء الاستدلال الذي يقوم على أساس الاتصال البسيط ، أو عدم الاتصال بين الفرض والنتيجة ، أو السرعة في التعميم ، أو الفروض الزائفة. وقد عرفه (أبو حطب وامال،2000)أنه إحدى صور التفكير التي تقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوعات المناقشة وتقويمها والتقيد بإطار العلاقة الصحيحة التي ينتمي إليها هذه الوقائع واستخلاص النتائج بطريقة سليمة ومراعاة موضوعية العملية كلها وبعدها عن العوامل الذاتية كالتأثر بالنواحي العاطفية أو الأفكار الشائعة ، وهذا التعريف يهتم بالدقة في ملاحظة الوقائع والحكم بموضوعية على الموضوع المناقش. و يمثل التفكير الناقد احد مهارات التفكير العليا التي تقوم على تقويم الحجج والقدرة على التنظيم الذاتي والتحليل والاستنتاج وهو النشاط العقلي نحو تقويم الحجج او الافتراضات واجراء الاحكام وتزيد احتمال الوصول الى النتائج ملائمة وفعالة ومما سبق نخلص الى ان التفكير الناقد يتبع منهج علمي في التعامل مع المعلومات والمواقف المختلفة ينطوي على ممارسة بعض المهارات كتحديد المشكلة ووضع الفروض فحص مدى صحتها واتخاذ القرار المناسب باعتباره عملية معيارية ذات طبيعة تقويمية بالاستناد الى معايير او محكات مقبولة (Schroeder,2006,162)و في تصور شمولي للتفكير الناقد يجد (Baillin,1999) انه يشتمل على خمسة عناصر اساسية : المعرفة الاجرائية بمعايير التفكير الجيد – معرفة المفاهيم النقدية – الفعالية في الاستكشاف – العادات العقلية وعليه فان التفكير الناقد يشتمل على التفاعل الايجابي مع الاحداث ويقود الى العمل المتواصل لاستخلاص استنتاجات تتصف بالدقة مما يدعم الثقة والتقدير الجيد للذات كما انه عملية معرفية تتضمن مهارات فرعية ويعتمد على محكات ومعايير.

خطوات التفكير الناقد :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاء في (جروان، 2002، 110) أن خطوات التفكير الناقد التي يجب على المتعلم أن يتبعها كي يحقق مهارات التفكير الناقد:

-جمع كل ما يمكن جمعه عن موضوع البحث

-استعراض الآراء المختلفة والمرتبطة بالموضوع

-مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح من الخاطئ

-تمييز نواحي القوة والضعف في الآراء المتعارضة

-تقييم الآراء بطريقة موضوعية

-البرهنة على صحة الحجج والأدلة

-الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما اقتضى الأمر ذلك

-القدرات اللازمة للتفكير الناقد.

-الدقة في ملاحظة الأحداث من حيث وقوعها .

-تقييم موضوعي للموضوعات .

-البعد عن العوامل الشخصية في التقييم .

خصائص التفكير الناقد :

جاء في (بخيت، 98،2000) ان خصائص التفكير الناقد تتمثل في الاتي :

إن التفكير الناقد مهارة قابلة للتعلم من قبل المعلمين والزملاء كمصادر للتعلم تستخدم المشاكل والأسئلة والمواضيع كمصادر لإثارة دافعية التعليم وإن المساقات تتمركز حول أن الأهداف والأساليب التعليمية والتقويم تؤكد استخدام المحتوى المعرفي وليس مجرد اكتسابه بينما جاء في (سعادة ، 2003، 104 . 105) أن هنالك ثماني خصائص للتفكير الناقد تمثلت في (طرح الأسئلة ، تحديد المشكلات ، فحص الأدلة ، تحليل كل من الافتراضات والتحيزات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

، تجنب التفكير العاطفي ، تجنب التبسيط الزائد للأمور ، الأخذ في الحسبان التفسيرات الأخرى للأمور ، تحمل الغموض)

معايير التفكير الناقد :

جاء في (جروان ، 2002 ، 78 . 81) أن معايير التفكير الناقد هي المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير الناقد ، والتي يتم أخذها أساسا في الحكم على نوعية التفكير الاستدلالي أو التقييمي الذي يمارسه الفرد في معالجته للمشكلة أو الموضوع المطروح وهي بمثابة موجهات لكل من المعلم والطالب ، يجب ملاحظتها والالتزام بها في تقييم عملية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص ، ولكي تصبح هذه المعايير جزء مكملا لنشاطات التفكير في الموقف التعليمي فإنه يجب على المعلم ما يلي :-

-أن يراقب نفسه في تواصله مع الطلبة وفي معالجته للمشكلات والأسئلة التوضيحية ، وذلك حتى يكون سلوكه نموذجاً يحتذى به من قبل طلبته وهم يمارسون عملية التفكير .

-أن يتابع استجابات طلبته وحواراتهم بكل اهتمام ، ويتوقف لمناقشتهم كلما دعت الحاجة إلى تأكيد أهمية واحد أو أكثر من هذه المعايير ، وذلك حتى يتمثلوها كحاجة أساسية لسلامة تفكيرهم .

أبرز هذه المعايير :-

-الوضوح : يعتبر الوضوح من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير ، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم أو الطالب ، وبالتالي لن يكون بمقدورنا الحكم عليها .

-الصحة: ويقصد به أن تكون العبارة صحيحة وموثقة وقد تكون العبارة واضحة ولكنها ليست صحيحة

-الدقة: ويقصد بمعيار الدقة في التفكير بصفة عامة ، استيفاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان ، ويعرف هذا المعيار في فنون البلاغة " بالمساواة " ، ومعناها أن تكون الألفاظ على قدر المعنى أو الفكرة بالضبط .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-ربط بالموضوع أو العلاقة بالموضوع: وهو يعني مدى العلاقة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة أو العبارة بموضوع النقاش أو المشكلة المطروحة

-العمق : تفتقر المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع في كثير من الأحوال إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة أو تشعب الموضوع.

-اتساع الأفق : يوصف التفكير الناقد بالاتساع أو الشمولية عندما تؤخذ جميع جوانب المشكلة أو الموضوع في الاعتبار.

-المنطق : من الصفات المهمة للتفكير الناقد أو الاستدلال أن يكون منطقياً ، أي أن الأفكار منظمة ومتسلسلة ومترابطة بطريقة تؤدي إلى معنى واضح ، أو نتيجة مترتبة على حجج معقولة. تفسير وشرح لمهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية وهناك أربعة مهارات رئيسية ، وتم تصنيف كل منها إلى مهارات فرعية.

أولا : إيجاد الافتراضات: ويقصد به البحث بالأفكار أو المعلومات المسلم بصحتها في مسألة رياضية ما بهدف الوصول لفهم واستيعاب أعمق للمشكلة ، وبالتالي حل المشكلة أو البرهنة على صحة الحل.

.أ- المعرفة وهي عبارة عن مجموعة من الحقائق والمفاهيم والقواعد والمبادئ التي تشكلت بفضل خبرات المتعلم والآخرين عند تنفيذ عمليات التفكير المتنوعة.

ب – التنبؤ : ويقصد بالتنبؤ المهارة في قراءة البيانات أو المعلومات المتوافرة ، والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في الزمان أو الموضع

ت – اتخاذ القرار: وهو عملية عقلية مركبة تهدف لاختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة في موقف معين ، وتتضمن استخدام العديد من مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم حيث تؤخذ بشكل منطقي ، كما أن كل تقييم موضوعي يستند إلى عناصر الموقف أو المشكلة ، ويتضمن الالتزام بخطوات مدروسة ومتدرجة ، وتستخدم فيها معايير كمية ونوعية للحكم على البدائل التي قد يكون من بينها أكثر من بديل واحد مقبول.

.ثانيا : التفسير : ويقصد به استخلاص النتائج والتعرف على التضمينان وإخفاء معنى الخبرة وتعليلها ، وقد يكون موضوع التفسير مادة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

. أ- تنظيم البيانات : وهي إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها ويقصد بها عرض البيانات بطريقة تعمل على تسهيل فهمها وإدراك العلاقات التي تربط بينها من أجل التوصل إلى استنتاجات حولها بسهولة ويسر .

ب – خطوات الحل: ويقصد بها عملية تفكير مركبة يستخدم المتعلم فيها ما لديه من معارف سابقة ومهارات من أجل القيام بمهمة غير مألوفة ، تسير وفق استراتيجية أو سلسلة من العمليات العقلية المنظمة التي توصله إلى نتيجة صحيحة.

ت – البرهنة: وهي تمثل قدرة المتعلم على استرجاع المعلومات والمعارف والتعميمات ذات العلاقة بتنظيم تفكيره في التوصل إلى تحليل وتركيب وإثبات صحيح لحل مشكلة ما

. ثالثا : المغالطات الرياضية :

مغالطات منطقية : وهي عبارة عن عملية تفكير تستند إلى قواعد واستراتيجيات معينة تهدف إلى توليد معرفة جديدة عن طريق الاستنباط أو الاستقراء ، وما يخالف ذلك يعتبر مغالطات وعليه يمكن تحديدها من جانب الطالب .

ب – مغالطات استدلالية : ويقصد بالاستدلال على أنه عبارة عن عملية تفكير تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة أو معالجتها بحيث تؤدي إلى استنتاجات أو قرار لحل مشكلة

ت – المغالطات الاستقرائية ويقصد بها عمليات استدلال عقلي تستهدف الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات غالبا ما تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة وهو بطبيعته موجه لاستكشاف القواعد والقوانين وبالتالي تحديد المغالطات وإيجاد حلول جديدة لمشكلات قديمة ، أو تطوير فرضيات جديدة.

رابعا : التفكير التقييمي وهو عبارة عن عملية عقلية تستهدف التوصل إلى إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامتها ونوعيتها وفق محكات أو معايير محددة.

أ- الاستنتاج ويقصد به قدرة الطالب على التعرف إلى الفرضيات . المعلومات . والآراء والمفاهيم والتعميمات ، ويظهر ذلك في قدرة الطالب على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها لمفاهيم أو تعميمات تعطى له.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.ب – تقويم المناقشة وتمثل قدرة الفرد على الحوار وتقديم الأدلة والبراهين على صحة حجته أمام حجج وأدلة أخرى من أطراف الآخرين ، قد تتفق معهم أو تختلف ، ولكن في النهاية قد يصلون إلى حل أو برهان مشترك لمسألة ما.

– الحجج وهي عبارة عن القدرة على إيجاد الدليل أو السبب الذي يدعم به الرأي أو القرار أو الاعتقاد لدى المتعلم لحل مسألة أو مشكلة ما.

– مهارة التنبؤ بالافتراضات: وهي القدرة على تفحص الحوادث أو الوقائع والحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة مهارة التفسير: وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أو استخلاص نتائج معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة يتقبلها العقل الإنساني . مهارة تقييم المناقشات وتتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على قضية أو واقعة معينة في ضوء الأدلة المتاحة . مهارة الاستنتاج وتتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة معطاة.

وقد جاء في (Estpe,1992,38) ان معرفة الافتراضات تقيس قدرة الفرد على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما بحيث يمكن للفرد أن يحكم بأن افتراضا ما واردا أو غير وارد تبعا لفحصه للوقائع المعطاة ومهارة التفسير تقيس قدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين بينما تشير مهارة الاستنتاج القدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له.

الملاحظة :

تعد الملاحظة احدى طرق جمع البيانات وقد اورد (الشيخ واخرون، 2009م ،188 – 190) انواع الملاحظة وخطوات بناءها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحظة الطبيعية : وتعتمد الملاحظة الطبيعية على مراقبة الظاهرة دون أي اعدادات سابقة ومن ثم الحصول على الوصف من خلال ما يراه الباحث من احداث تتعلق بالظاهرة وتسمى بالملاحظة البسيطة التي تعد تمهيد للبحث والدراسة.

الملاحظة المضبوطة : وهي الملاحظة التي تتطلب اعدادات مسبقة من جانب الباحث مثل تجهيز ادوات التصوير او التسجيل ويقوم الباحث بتهيئة ظروف معينة من اجل اظهار السلوك المرغوب ملاحظته بوضوح.

الملاحظة بالمشاركة :و فيها يقوم الباحث بمشاركة افراد العينة بالوجود بينهم وذلك من خلال التعايش مع المجموعة لوقت معين والتعرف على مظاهر السلوك المقصود وتتميز هذا النوع من الملاحظة بجودة وثراء.

الملاحظة بدون مشاركة : ويتم ذلك عن طريق ملاحظة عينة الدراسة عن بعد والنظر الى السلوك في المواقف الطبيعية والتلقائية وذلك باستخدام ادوات التسجيل مثل الكاميرات واشرطة الكاسيت وغيرها.

الملاحظة المباشرة : وتتم من خلال المشاهدة المباشرة للظاهرة والافراد محل الدراسة. الملاحظة غير المباشرة : ويكون ذلك من خلال الاطلاع على التقارير والسجلات التي يقوم بإعدادها المشرفون عن المكان الموجود فيه عينة الدراسة ومن خلال التقارير والسجلات.

خطوات اعداد بطاقة الملاحظة :

اولا : تحديد الاهداف العامة والخاصة للمطابقة وذلك في ضوء طبيعة موضوع الدراسة.

ثانيا تصميم البطاقة : وتتمثل هذه الخطوة في اعداد نموذج البطاقة والذي يختلف في البيانات المدونة به حسب طبيعة الدراسة وهو عبارة عن صفات وتوجيهات يتوقعها الباحث ويقابلها درجات قياسية معينة لتسهيل تبويبها وتحليلها فيما بعد.

ثالثا : تجربة بطاقة الملاحظة : ومن المهم ان يقوم الباحث بتجربة بطاقة الملاحظة قبل الشروع في التنفيذ وذلك للتأكد من جدوى وصلاحية البطاقة في تقديم البيانات المطلوبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا : التطبيق : وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بتجربة بطاقة الملاحظة على عينة الدراسة وفق الضوابط السابقة وتدوين المعلومات المرتبطة بذلك وفقا لبطاقة الملاحظة التي تم اعدادها سلفا.

ثانيا :الدراسات السابقة

1- دراسة صابر ابو مهادي (2011) : (مهارات التفكير الناقد في منهاج الفيزياء للمرحلة الثانوية بمنطقة تعز) وهدفت الى تحديد مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في منهاج الفيزياء لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة غزة وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعد قائمة بمهارات التفكير الناقد لاستخدامها في تحليل منهاج الفيزياء كما استخدم مقياس التفكير الناقد في ضوء مهارات الاستنتاج والافتراضات وتقويم المناقشات والتفسير والاستنباط واستخدم الباحث النسب المئوية والمتوسط الحسابي في التحليل الاحصائي للبيانات وحساب صدق التحليل عن طريق تحليل وحدة من محتوى منهاج الفيزياء واستخدم مقياس التفكير الناقد وتوصل الى وجود مهارات التفكير بنسب متفاوتة في منهاج الفيزياء لصالح مهارة الاستنتاج كأعلى نسبة ثم معرفة الافتراضات والمهارات الاخرى بالتوالي.

2- دراسة العليي (2010): (مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية) وهدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي(الطلاقة – المرونة – الأصالة والناقد(الاستنتاج – معرفة الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج) لدى عينة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (فيزياء – كيمياء – أحياء) بكلية التربية بمدينة حجة بلغ عدد أفرادها(111) طالب وطالبة، من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي لتورانس الصيغة اللفظية لصورة والذي ترجمه إلى العربية أبو حطب أبو حطب وعبد الله سليمان، واختبار مهارات التفكير الناقد لواطسون/جليسر والذي ترجمه إلى العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جابر عبد الحميد ويحي الحموريام وكيفته على البيئة اليمنية وبعد معالجة البيانات إحصائيا توصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد توافرت لدى أفراد العينة بدرجة ضعيفة، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى المتعلمين.

3- دراسة علي (2001) : (درجة امتلاك الطلبة المتفوقين من مدرسة اليوبيل في الأردن لمهارات التفكير الناقد) وهدفت إلى التعرف على درجة امتلاك الطلبة المتفوقين من مدرسة اليوبيل في الأردن لمهارات التفكير الناقد، حيث بلغت العينة (94) طالب وطالبة من طلاب الصفين العاشر والحادي عشر بواقع (50) ذكور و(44) إناث وقد استخدم الباحثان مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد. ويتضمن مهارات (الاستنتاج – الاستدلال – الاستقرار – التحليل – التقويم ،) وقد أشارت النتائج إلى تدني واضح لدرجات العينة في المجموع الكلي ولكل مهارة على حدة على المقياس المطبق، كما لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات يعزى لمتغير الجنس ومتغير مستوى الصف الدراسي، بينما وجد اثر دال إحصائيا لتفاعل الجنس والصف الدراسي في مهارتي الاستنتاج والاستقراء لصالح الإناث وفي مهارة الاستنتاج لصالح الذكور وفي مهارة الاستقراء وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج لتنمية التفكير الناقد للطلاب المتفوقين وإعادة النظر في طرائق التدريس المستخدمة في مدارس المتفوقين.

4- دراسة مرعي ونوفل (2007): (استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية) وهدفت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية حيث تكونت العينة من جميع طلبة الكلية والبالغ عددهم (510) طالب وطالبة يمثلون المستويات الدراسية الأربعة (148) طالب،(362) طالبة، واستخدم الباحثان اختبار كاليفورنيا نموذج(2000) حيث قام الباحثان بتقنينه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على البيئة الأردنية حيث أظهرت النتائج أن درجة امتلاك عينة البحث لمهارات التفكير الناقد دون المستوى المقبول تربوياً (80%) ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث بالنسبة لمتغير الجنس، ولصالح طلاب السنة الأولى والثانية بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي كما أظهرت الدراسة علاقة ايجابية بين معدل الشهادة الثانوية العامة ومهارة الاستدلال، وبين المعدل التراكمي ومهارات الاستقراء والاستدلال والتقييم، وقد أوصى الباحثان بتدريب طلبة المرحلة الثانوية على امتلاك مهارات التفكير الناقد لرفع معدلهم الدراسي في الشهادة الثانوية العامة وإجراء المزيد من الدراسات التي تستقصي مستويات مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب بشكل عام .

5– دراسة الحموري ، والهر (1998) : (استقصاء نمط تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية) هدفت الدراسة إلى استقصاء نمط تطور القدرة على التفكير الناقد ، لتقدم الأفراد في العمر ودراسة الأثر التفضيلي لعوامل فرع الدراسة والجنس والمستوى العمري ، والتفاعل بين المستوى العمري ، وأبعاد التفكير الناقد ، فضلا عن تحديد طبيعة العلاقة بين قدرة التفكير الناقد والمستوى العمري . تكونت عينة الدراسة من (423) فردا من النظام التعليمي موزعين وفق متغيرات الدراسة الثلاثة ، وطبق عليهم اختبار واطسن–وجليسر لقياس قدراتهم على التفكير الناقد . وللإجابة عن أسئلة الدراسة ، استخدم تحليل التباين ذي القياسات المتكررة . وأبرزت النتائج أن قدرة أفراد المستوى العمري (18 – 20 سنة) على التفكير الناقد تزيد بدلالة إحصائية عن قدرة نظرائهم من المستوى العمري الأدنى

(17 – 18 سنة)، والمستويات العمرية الأربعة تتراوح بين (20 – 60 سنة) ، كما أن قدرة أفراد الفرع العلمي تزيد بدلالة إحصائية عن قدرة أفراد الفرع الأدبي ، ولم يكن للجنس أثر في هذه القدرة ، وفضلا عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك ، فإن العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد والمستوى العمري تتكون من مركبين : مركب تربعي بين المستويات العمرية من الأول إلى الثالث ، التي تتراوح أعمارها بين (17 – 20 سنة)، ومركب خطي بين المستويات العمرية الثلاثة التالية التي تتراوح أعمارها (20 – 60 سنة)، فالقدرة تكون في أوجها في مرحلة الدراسة الجامعية حيث التحرر النسبي من التبعية ، والقدرة على التفكير ، ثم تنحدر في بدء الحياة العملية وتستقر في عمر الثلاثين حيث يميل المربي إلى التأطير والتقوقع على نفسه ومحاولة حل المشكلات بطريقة روتينية . وأوصت الباحثتان بإجراء دراسة مماثلة على مستويات عمرية مشابهة لمستويات هذه الدراسة من فئات مهنية أخرى كالمالحموريسين والأطباء وغيرهم ؛ للتعرف على طبيعة القدرة هذه ، وكيف تتطور مع تطور العمر.

7– دراسة ابي دنيا وابي ناشي (2003): (فعالية برنامج تدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات) والتي هدفت الى التعرف على مهارات التفكير الناقد والكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات على عينة مكونة من (149) من شعبة رياض الاطفال قسمت الى مجموعتين تجريبية وضابطة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدمت الباحثتان مقياس التفكير الناقد من خلال مكوناته (ادراك الحقائق الموضوعية وادراك العلاقة الصحيحة وتقويم المناقشات والاستدلال المنطقي) ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مهارات الدقة في فحص الوقائع وادراك الحقائق الموضوعية وادراك العلاقة الصحيحة وتقويم المناقشات والاستدلال المنطقي ولك اصالح البرنامج ج التدريبي واشارت الدراسة الى فاعلية الاختبار المستخدم في الكشف عن مهارات التفكير الناقد.

7– دراسة بيرم (2002): (أثر استراتيجية المتناقضات على تنمية التفكير الناقد في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجية المتناقضات على تنمية التفكير الناقد في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة . وتكونت عينة الدراسة من (196) طالبا وطالبة من بين طلبة الصف السابع الأساسي بمدراس وكالة الغوث في محافظة شمال غزة ، وهي عبارة عن أربعة فصول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم تقسيمها إلى مجموعتين ، الأولى تجريبية (فصل طلاب وفصل طالبات) بلغً وطالبة ، حيث تم تدريسها باستخدام استراتيجية المتناقضات ، والثانية ضابطة قوامها (98) طالباً وطالبة ، حيث تم تدريسها بالطريقة العادية فصل طلاب وفصل طالبات (98) .وقد اختار الباحث الفصلين الأول والثاني من وحدة " الخصائص الفيزيائية للمادة " المقررةً ، ثم اعداد دليل المعلم لتدريسها وفقا في كتاب العلوم للصف السابع الأساسي ، وتم تحليل محتواها استراتيجية المتناقضات ، كما قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التفكير الناقد في المحتوى العلمي للموضوعات المختارة ، وتم التأكد من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين وبحساب صدقه الإحصائي ، حيث سجل الاختبار معامل ثبات عالي وتم استخدام الاختبار الإحصائي " ت " واختبار مان – ويتني " يو " ، واستخدام اختبار مربع ايتا. أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية المتناقضات في تنمية مهارات التفكير الناقد عند استخدامها في تدريس العلوم . وفي ضوء النتائج أوصى الباحث باستخدام استراتيجية المتناقضات في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير الناقد ، وتدريب المعلمين على كيفية استخدام الأحداث المتناقضة في تدريس العلوم من خلال إعداد دروس توضيحية ودورات تعتمد على تعليم التفكير الناقد.

8- دراسة راجح (2002): (فاعلية برنامج الحاسب الالي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي) وهدفت الى التعرف على فاعلية برنامج الحاسب الالي في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي على عينة مكونة من (43) طالبة تم توزيعهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية درست المجموعة التجريبية باستخدام برامج في الحاسب الالي ودرست الضابطة بالطريقة التقليدية واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وكان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من اهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارة التذكر وفي التحصيل الدراسي بينما لم تكن هناك فروق بين المجموعتين على مستوى الفهم والتطبيق والتحليل.

9- دراسة ابراهيم (2001): هدفت لدراسة إلى معرفة (مستوى التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل) وفق الاختبار المعد من قبل الباحث . تكون مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الرابع في قسمي التاريخ بكليتي الآداب والتربية في جامعة الموصل وطالبة ، ومن مجتمع الدراسة التي جرى تم والبالغ عددهم 169 طالبا تحديد العينة الاستطلاعية ، وعينة الثبات والعينة الأساسية ، واستخدم الباحث مقياس التفكير الناقد في التاريخ الذي تضمن المجالات الآتية : التميز بين الحقيقة التاريخية ووجهة النظر ، وتشخيص الموضوعية ، والتحيز في النص التاريخي ، وتكون استنتاجات حول النص التاريخي ، وتقويم الحجج أو الأدلة التاريخية ، وتقرير الافتراضات المنطقية ذات المحتوى التاريخي . ومن أبرز النتائج أن أداء أفراد العينة في التفكير الناقد يقع في المستوى المتوسط ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في أداء أفراد العينة على الاختبار كله ، وعلى المجالات الفرعية ، كما يتضح أن متغير الكلية ليس له أثر في تحديد السمات الفكرية العامة الفارقة للطلبة ذوي التخصص الواحد .

10- دراسة عفانة(1998) : (مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة)هدفت إلى معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، فاشتملت عينة الدراسة على (271)طالبا بالجامعة السلامية بغزة بطريقة عشوائية ، وذلك عن طريق تطبيق بطارية الاختبارات ت بشكل مفاجئ بعد أخذ إذن من الجامعة ، ولاختبار فروض الدراسة استخدم الباحث النسب المئوية ، معامل ارتباط بيرسون ، واختبارات ، تحليل التباين الأحادي ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخدم الباحث اختبار مهارات التفكير الناقد ، وأوضحت النتائج ان مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة وصل إلى(o.61) وهو يعد أدنى من مستوى التمكن الذي يساوي (0,58)على الأقل كما وجدت علاقة موجبة بين مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، ومعدلاتهم التراكمية ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد تعزى إلى الجنس ووجدت فروق ذات في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى نوع التخصص (علمي ، أدبي) ، وذلك لصالح الطلبة التخصص العلمي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة تعزى إلى المستوى الأكاديمي ، وذلك لصالح طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة.

11- دراسة الخطيب (1993: ((على مستوى قدرة التفكير الناقد للفئة العمرية (11 – 14ً وطالبة في سنة) في ضوء متغيرات الديموغرافية) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قدرة التفكير الناقد للفئة العمرية (11 – 14ً وطالبة في سنة) في ضوء متغيرات عديدة منها متغير الجنس ،تكونت العينة من (425) طالبا المدارس الحكومية في منطقة عمان للصفوف : السادس والسابع والثامن الأساسي ، وصممت الباحثة اختبارا لقياس القدرة على التفكير ، وتوصلت الدراسة إلى مستوى قدرة التفكير الناقد عندً بين الذكور والإناث في قدرة التفكير كلها ، سوى في الأفراد متوسطة ، ولم تظهر النتائج فروقا بعض الاختبارات الفرعية دراسة للتعرف على فاعلية بطاقة ملاحظة للتعرف على فاعلية الاداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية واثرها على نواتج التعلم لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب تصميم الاختبار القبلي والبعدي باستخدام مجموعة واحدة واختيرت العينة بالطريقة العمدية حجمها (60)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معلم و(125) من تلاميذ الصف التاسع وقد قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الاستراتيجية اثرت تأثيرا ايجابيا على المستوى التدريسي وبعض نواتج التعلم .

12- دراسة نبهان (1991) : (أثر طريقتي تدريس الجغرافيا بالاكتشاف وبالمحاضرة فيً وطالبة ، تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر طريقتي تدريس الجغرافيا بالاكتشاف وبالمحاضرة فيً وطالبة ، تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف السابع ، وتكونت عينة الدراسة من (256)طالباً قسمت بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى وعددها (128) طالبا وطالبة مناصفة ، درست بطريقة الاستكشاف وهي المجموعة التجريبية ، ثم المجموعة الثانية وهيً وطالبة مناصفة درست بطريقة المحاضرة . الضابطة ، التي بلغ أفرادها (128) طالبا استخدم الباحث في دراسته طريقتين: الأولى التدريس بطريقة الاكتشاف حيث استخدم النمط الاستقبالي في اكتساب المفاهيم ل (برونر) في تحضير طريقة التدريس بالاكتشاف ، أما الأداة الثانية وهي استراتيجية (ماري مكفرلاند) التي تركز على الكلمات المترابطة ذات العلاقة ، من أجل تطوير أداة مقياس التفكير الناقد . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين أداء المجموعات على اختبار قياس التفكير الناقد تعزى لجنس الطلبة ، وللتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة ، وجدت الباحثة أن هناك علاقة بين تلك الدراسات ودراسته الحالية حيث إن تلك الدراسات تناولت موضوع مهارات التفكير الناقد بوجه عام منها دراسة (صابر، 2011) و(عفانة،1998 (ودراسة (ابراهيم ، 2001) ، ودراسة

(راجح ، 2002) ، (ودراسة أبو دنيا وأبو ناشي ، 2003) ودراسة (الحموري، والهر 2003) ،ودراسة (بيرم ، 2002) ، ودراسة (سعد، 1991) ، ودراسة (الخطيب ، 1993) من خلال استعراض تلك الدراسات ، يتضح أن الهدف العام للدراسات التي تتعلق بالتفكير الناقد تكمن في تنمية التفكير وتطوره لدى الطلبة ، والتأكيد على أهمية التفكير الناقد في حياةً لأثره الايجابي في تحصيل الطلبة ، ليس في الأفراد مواكبة لأهداف التعليم المعاصرة ، ليس فقط في مبحث العلوم فقط ، بل في جميع المعارف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختلفة وأجريت الدراسات السابقة في مراحل دراسية متنوعة ضمنت الابتدائي والإعدادي والثانوي والجامعي ، حيث إن دراسة (أبو دنيا ، وأبو ناشي، 2003) ، ودراسة (ابراهيم ، 2001) ودراسة (عفانة، 1998) اختصت بالمرحلة الجامعية ، بينما دراسة (عليان ، 1991) ودراسة (الخطيب ، 1993) ودراسة (بيرم ، 2002) (و ابو مهادي ، 2011) واختصت بالمرحلة الابتدائية والإعدادية ، في حين دراسة (راجح ، 2002) اقتصرت العينة على الطلبة بالمرحلة الثانوية ، وتحديدا الصف الحادي عشر ، وانفردت دراسة (خريشة ، 2001) على فئة المعلمين. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (راجح 2002) و(سعد ،1991)و في عينة الدراسة من مرحلة التعليم الاساسي ، وبينما اختلفت معها في المادة الدراسية ، حيث اهتمت بمعرفة فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد مثل دراسة (راجح ، 2002) بينما اهتمت دراسة (أبو دنيا ، وأبو ناشي ، 2003) ، في حين ان الدراسة الحالية تناولت تحليل مهارات التفكير الناقد من خلال استخدام بطاقة الملاحظة في تقييم مهارات التفكير الناقد مع معرفة علاقتها باختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد كاختبار محكي ، في حين اهتمت دراسة (ابراهيم، 2001) ودراسة (عفانة، 1998) ودراسة (صابر ، 2011) و(الخطيب، 1993) في التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة لتتفق بذلك مع الدراسة الحالية في هدفها للتعرف على مهارات التفكير الناقد، وانفردت دراسة (سعد ،1991) ودراسة (بيرم ، 2002) في معرفة أثر طريقتي تدريس الجغرافيا بالاكتشاف وبالمحاضرة في تنمية التفكير الناقد وفي التعرف على مهارات التفكير الناقد وبهذا تكون الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة (مها ومستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة ، ولكن اختلفت معهم في عينة الدراسة كما ان معظم الدراسات السابقة استخدمت اختبارات متنوعة ، لقياس القدرة على التفكير الناقد مثل دراسة (أبو دنيا وأبو ناشي 2003) ودراسة (عفانة ،1998) وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام اختبار واتسون وجليسر ,و اكدت الدراسات السابقة أن هناك ارتباطا بين التفكير الناقد وطرق التدريس ، ومنها دراسة (سعد،1991)ودراسة

(بيرم 2002) حيث أكدت طريقتا الاكتشاف والمتناقضات أن لهما تأثيراً في تنمية التفكير الناقد لدى أفراد المجموعة واهتمت دراسة (صابر، 2011) بالتحقق من نسب تمثيل مهارات التفكير الناقد في المناهج الدراسية واختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج التجريبي في دراساتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي متفقة بذلك مع دراسة (صابر، 2011) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

الاطار الاجرائي والتطبيقي للبحث

اولا : اختبار صدق وثبات اداة البحث

تتكون أدوات البحث من الآتي:

1– استمارة الملاحظة (إعداد الباحثة).

2– اختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد.

3– استمارة البيانات الاولية.

استخدمت الباحثة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والانحرافات المعيارية والتباين الأحادي (ANOVA) لأبعاد مقياس التفكير الناقد والدرجة الكلية للمقياس تبعا للمتغيرات واختبار مان وايتني (Mann Whiteny-U) واختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين حيث ينتمي البحث الى الدراسات الارتباطية و تعد اختبارات تحليل التباين بأنواعها مناسبة للاستخدام و جميع معاملات الارتباط حيث تم انتقاء الاسلوب الاحصائي المناسب فقا لتوافر شروط النوع المحدد من الاحصاء و تصميم البحث المستخدم .

1/ اختبار واتسون وجليسر للتفكير الناقد :

صنف واطسون وجليسر(Glaser & Watson) مهارات التفكير الناقد الى :

التعرف على الافتراضات : ويشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة أو عدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومات المعطاة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفسير: ويعنى القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير ما إذ كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا.

الاستنباط : ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقة لها.

تقويم المناقشات : ويعنى قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.

الاستنتاج: ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة،و القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.

ويهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة على التفكير الناقد، وفيما يتعلق بالصدق المرتبط بالمحك فيشير الدليل السابع لاختبار واطسون وجليسر إلى أن معاملات ارتباط الاختبار مع عدد من اختبارات التحصيل، واختبارات الذكاء مثل اختبار ستانفورد للتحصيل اللغوي، واختبار كاليفورنيا للتحصيل القرائي، واختبار أوتس – لينون للقدرة العقلية، واختبار وكسلر للراشدين كانت جيده، وقد تراوحت معاملات الارتباط مع اختبارات التحصيل (0,96) أما معاملات الارتباط مع اختبار الذكاء فقد تراوحت ما بين (0.86) مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق . وفيما يتعلق بمعاملات الثبات بالتجزئة النصفية بمعادلة سبرمان براون ، يتمتع به اختبار واطسون وجليسر بكفاءة سيكومترية عالية، ويتسم المقياس بشهرة واسعة في الكثير من الثقافات (جروان، 2002 ، 631) وتمثل كل عبارة من عبارات المقياس موقفاً معيناً يواجه الطالب في حياته اليومية والدراسية ، كما روعي في المقياس أن تكون العبارات واضحة، وخالية من التعقيد اللفظي، كما زود كل اختبار فرعي بمثال يوضح الكيفية التي تتيح للطالب الإجابة عن كل عبارة من عبا رات الاختبار . ويتكون الاختبار بصورته النهائية من (69) عبارة تقيس خمس مهارات فرعية، وهي: معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات، والاستنباط، والاستنتاج . ويتم تصحيح اختبار التفكير الناقد وفقاً لمعايير التصحيح المرفقة، وذلك بحصول الإجابة الصحيحة على درجة، بينما الإجابة الخاطئة تحصل على صفر، وهكذا لكل عبارة من عبارات المقياس.

صدق اختبار التفكير الناقد :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قامت الباحثة بتطبيق اختبار على نفس أفراد العينة الاستطلاعية مكونة من 37 تلميذ وتلميذة من مجتمع الدراسة بهدف التحقق من صلاحية اختبار التفكير الناقد للتطبيق في البيئة السودانية، وذلك من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة وفيما يلي انواع الصدق المستخدمة:

– صدق الاتساق الداخلي :قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس :

الجدول التالي يبين ارتباط درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد

جدول (2) يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد اختبار التفكير الناقد مع الدرجة الكلية له

المتغير	معامل الارتباط	الاستنتاج
معرفة الافتراضات	.431	دالة
التفسير	.519	دالة
تقويم المناقشات	.598	دالة
الاستنباط	.646	دالة
الاستنتاج	565	دالة

يبين الجدول وجود ارتباطات دالة احصائيا بين درجة كل من ابعاد التفكير الناقد والدرجة الكلية للاختبار حيث تبين ان لها قيم دالة عند مستوى (.o1)

جدول (3) يبين معامل ارتباط درجات نصفي اختبارالتفكير الناقد بعد التعديل بمعادلة سبيرمان

ابعاد التفكير الناقد	معامل الارتباط	معامل الثبات	الاستنتاج
معرفة الافتراضات	.490	.657	دالة
التفسير	.592	.743	دالة
تقويم المناقشات	.421	.592	دالة
الاستنباط	.433	.604	دالة
الاستنتاج	.538	.699	دالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرجة الكلية	632	.774	دالة

تصميم البطاقة :

وتتمثل هذه الخطوة في اعداد نموذج البطاقة والذي يشتمل على البيانات المدونة به حسب طبيعة الدراسة وهو عبارة عن صفات وتوجيهات تتوقعها الباحثة ويقابلها درجات قياسية معينة لتسهيل تبويبها وتحليلها فيما بعد وقد تم عرض بطاقة الملاحظة بعد اعدادها على عدد مكون من (9) من المحكمين من المختصين في علم النفس ومناهج البحث للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم بخصوص صدق البطاقة وسلامتها وتضمن البحث حذف مجموعة من العبارات التي يمكن ملاحظتها وابعاد العبارات المركبة والغامضة واعادة صياغة بعض العبارات وتم تحديد الاهداف العامة والخاصة للبطاقة وذلك في ضوء طبيعة موضوع البحث ثم تجربة بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث.

المؤشرات الفرعية لمهارات التفكير الناقد في بطاقة الملاحظة :

فيما يلي المؤشرات الفرعية لمهارات التفكير الناقد حسب استخدامها في بطاقة الملاحظة

المؤشرات الفرعية لمهارة الاستنتاج

المهارة الرئيسية	المؤشرات الفرعية
مهارة الاستنتاج	التوصل الى استنتاجات معينة يقدم محتوى المادة من العام الى الخاص يحكم على الاستنتاج ينظم الافكار وتصنيفها في مجالات متنوعة

المؤشرات الفرعية لمهارة تقويم المناقشات

المهارة الرئيسية	المؤشرات الفرعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مهارة تقويم المناقشات	الحكم على مصداقي المرجع اتخاذ القرار للقضايا والموضوعات تقديم معايير للحكم على الاجابات المختلفة التمييز بين الحجج القوية والضعيفة

المؤشرات الفرعية لمهارة التفسير

المهارة الرئيسية	المؤشرات الفرعية
مهارة التفسير	اكتشاف الحقائق تفسير المواقف والآراء والاحداث تحويل المحتوى الى ملاحظات المرتبطة توضيح الترابط الفكري بين الموضوعات

المؤشرات الفرعية لمهارة الاستنباط

المهارة الرئيسية	المؤشرات الفرعية
مهارة الاستنباط	التمييز بين السبب والنتيجة ربط المحتوى بالحقائي ربط العبارات ذات الصلة بالموضوع وتلك التي لا ترتبط بها الربط بين ظاهرة علمية وظاهرة اخرى

صدق استمارة الملاحظة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم عرض الصورة الأولية لاستمارة الملاحظة على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى ملائمة كل بند من بنود الاستمارة للمهارة التي يتبع لها، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لكل عبارة ووضوح العبارات، وكان توجيه المحكمين بإعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتصبح بذلك صادقة في قياس ما وضعت من أجله. ولحساب ثبات استمارة الملاحظة استخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين، وذلك من خلال تعاون (3) من معلمي الصف بالمدرسة في ملاحظة التلاميذ ومن ثم تم حساب الاتفاق بين الملاحظات باستخدام معادلة (كوبر)، ولقد بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمعلمين (86%) مما يدل على ثبات استمارة الملاحظة وأصبحت بذلك صالحة للاستخدام. للتأكد من الصدق والثبات للنشاط الأول (تكوين الصورة) قامت الباحثة بتطبيقه علي عينة مكونه من (60) تلميذ وتلميذة من الصفين السادس والسابع بالتعليم الأساسي من خارج عينة الدراسة ومن نفس الفئة العمرية وبحساب الارتباط بين تقدير المعلمين بعد تصنيف التلاميذ إلي فئتين الأكثر ابتكاراً والأقل ابتكاراً ثم حساب الفرق بينهما علي الاختبار وبإيجاد معاملات الارتباط كانت النتيجة ذات دلالة عند مستوي (0،50) وكانت معاملات الارتباط بإجراء صدق التكوين الفرضي بين أبعاد المقياس والمقياس الكلي (0،47 – 88، 0) . أما الثبات فقد حسب بطريقة الإعادة وكانت المعاملات بين (0،76 – 0،93) . وفي ضوء المؤشرات السابقة تبين أن الأداة يمكن استخدامها لأغراض هذه الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج

جدول (4) يوضح الفروق في الاداء على بطاقة الملاحظة ومقياس واتسون وجليسر

المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
معرفة الافتراضات	6,24 6,39	0,83 0,55	0,81	0,42	توجد علاقة بين الاداتين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفسير	4,58 4,48	0,68 0,50	0,51	0,61	توجد علاقة بين الاداتين
تقويم المناقشات	3,55 3,71	0,79 0,97	0,74	0,46	توجد علاقة بين الاداتين
الاستنتاج	3,43 3,74	3,23 1,93	1,64	0,103	توجد علاقة بين الاداتين
الاستنباط	3,45 3,63	0,79 0,97	0,74	0,46	توجد علاقة بين الاداتين
الدرجة الكلية	19,6 20,7	3,23 1,93	1,64	0,105	توجد علاقة بين الاداتين

تشير النتائج الى وجود ارتباط موجب بين بطاقة الملاحظة كأداة كشف ومتابعة لمهارات التفكير الناقد وبين اختبار واتسون وجليسر على الدرجة الكلية وعلى مهارات معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنتاج والاستنباط كل على حدة مما يدعم الفروض التي ذهبت اليها الدراسة . حيث بلغ المتوسط بينهما 6,24و6,39 على مهارة معرفة الافتراضات احتمالية 42, بينما كان المتوسط عند مهارة التفسير ,68و 50, بقيم احتمالية 61, وكذلك تقويم المناقشات متوسط 79, و97, بقيمة احتمالية 46,ومهارة الاستنتاج متوسط3,43 و3,74 ومهارة الاستنباط متوسط بين 3,45 و3,63و ينطبق على الدرجة الكلية بقيمة احتمالية 105, واشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين بطاقة الملاحظة واختبار واتسون وجليسر على كل من مهارة معرفة الافتراضات ومهارة التفسير ومهارة تقويم المناقشات كل على حدة وعلى الدرجة الكلية من جانب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اخر . وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (المهادي ، 2011) ودراسة (بيرم 2002) والتي تقصت من مهارات التفكير الناقد بالمناهج الدراسية متفقة في ذلك مع ما جاء في الاطار النظري اذ ورد امه يمكن التدريب على التفكير الناقد من خلال برامج الحاسب الالي محاكية معرفية تساعد في الكشف والتعرف على ابعاد التفكير الناقد لما تقوم به من تحسين التحصيل الدراسي ومواجهة تحديات العصر بل وتنمية التفكير الناقد (بهجات ، 2005)، (بخيت ، 2000). ولما كانت التربية الحديثة تركز على إكساب المتعلم مهارات تفكيرية متنوعة ، وبخاصة فيما يتعلق بمهارات الاستنباط ، والاستنتاج ، واختبار الفرضيات ، وتقييم الموقف التعليمي ، والتنبؤ بالحلول الممكنة دون تحيز في الحكم على النتائج المستخلصة ، فإنه من الضروري أن تسعى مناهجنا الحالية إلى اكساب هذه المهارات وتعزي الباحثة عدم وجود فروق بين بطاقة الملاحظة ومقياس واتسون وجليسر للتفكير الناقد الاتفاق في الناحية النظرية على المهارات الفرعية للتفكير الناقد وحرص الباحثة على تقصي المهارات المعنية بالمنهج الدراسي وتضمينها ضمن بطاقة الملاحظة بشكل اساسي وهي الطريقة التي اعتمدها (المهادي ،2006) في تحليل محتوى المنهاج في دراسته.

الاستنتاجات

يمكن تلخيص النتائج في الاتي :

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بطاقة الملاحظة على محاور (معرفة الافتراضات – التفسير – تقويم المناقشات – الاستنباط – الاستنتاج) والدرجة الكلية، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وبين اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة معرفة الافتراضات، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم ، وبين اختبار اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة التفسير، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم ، وبين اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

4– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة تقويم المناقشات ، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم ، وبين اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

5– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة الاستنباط، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم ، وبين اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

6– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاداء على بطاقة الملاحظة عند مهارة الاستنتاج ، وسط تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم ، وبين اختبار واتسون وجليسر كاختبار محكي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليه البحث توصي الباحثة بالاتي :

- تدريس التفكير الناقد ضمن مناهج التعليم الاساسي بالسودان.
- تشجيع حركة القياس واعداد الادوات للكشف عن انماط التفكير عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة.
- اعداد البرامج التدريبية لتنمية مهارات التفكير الناقد والكشف عنه.
- ضرورة وجود برامج لترسيخ ثقافة النقد وتعزيز التنشئة الاسرية النقدية لرفع مستوى الاداء العقلي والمعرفي.

قائمة المراجع العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال. (2000). علم النفس التربوي (الطبعة السادسة). القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

- ابراهيم, مجدي. (2005). التفكير من منظور تربوي تعريفه وطبيعته وانماطه وتنميته. مصر: عالم الكتب.

- بخيت, خديجة.(2000). فعالية برنامج مقترح في تعلم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية (المجلد الأول). مصر: المؤتمر العلمي الثاني عشر.

- بروكفيلد, ستيفن. (1993). تنمية التفكير النقدي (العدد عشرين). الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

- بهجات, رفعت. (2005). الاثراء والتفكير الناقد(الطبعة الثانية). القاهرة: دار علم الكتب للنشر.

- الشيخ, تاج السر واخرون. (2009). القياس والتقويم التربوي (الطبعة الخامسة). السعودية: مكتبة الرشد.

- تيغزة, محمد. (2004). ادارة مهارة التفكير في سياق العولمة (ندوة العولمة واولويات التربية). السعودية: جامعة الملك.

- جروان, فتحي. (2002). الابداع مفهومه, معاييره, نظرياته (الطبعة الاولى). عمان: دار الفكر للنشر.

- الحموري, هند والهر, محمود.(1998). تطوير القدرة على التفكير الناقد وعلاقته بالمستوى, العمر والجنس وفرع الدراسة (المجلد الخامس والعشرون). الاردن: دراسات العلوم التربوية. خربشة, علي. (2001). مستوي مساهمة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية تنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي لدى طلبتهم. قطر: جامعة قطر, مجلة مركز البحوث التربوية (العدد 45).

- الخطيب, مها. (1993). التفكير الناقد واثره على الجنس والتحصيل ودرجة الاستقلال المعرفي (رسالة ماجستير). الاردن: الجامعة الاردنية.

- فهمي, دعاء.(2004). تنمية مهارات التفكير الناقد. فلسطين: مركز القطان للبحث والتطوير (مؤسسة عبد المحسن القطان).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- سعادة, جودت. (2003). تدريس مهارات التفكير. نابلس: دار الشروق.

- السرور, هائل.(2002). مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين (الطبعة الاولى). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- عفانة, عزو ووليم, عبيد. (2003). التفكير والمنهج المدرسي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- نبهان, سعد. (2001). برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة غزة (رسالة دكتوراه). فلسطين: جامعة الاقصى.

قائمة المراجع الاجنبية

- Schroeder, M, B. (2006). Improving College Student Ability to Think,

- Baillins, S. (1999). Conceptualizing Critical Thinking Journal of Curriculum Studies.

- Clauson, Cunthia, Lusa. (1997). the Development and testing of A qualitative instrument designed to assess critical thinking (self-Reflection , Problem - Solving) PHD, Dissertation Abstracts International,(Vol.58.0.4). Washington: Gonzaga University.

- Estpe, F. (1992). An Investigation of the effects of Direct Instruction and Cooperative Learning Groups on the performance of Fourth Grade in Social studies , Reading Instruction .Boston: Boston University.

- Marcia & Irene. (1997). Out–of–class Activities and the Development of critical thinking In college, Ohio: Ohio University.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com